

فرنسا تحظر ارتداء العباءة بالمدارس وتعتبرها انتهاك للعلمانية



نشرت وزارة التربية الفرنسية بياناً عن التقرير الخاص بتزايد انتهاكات العلمانية في المدارس. وجاء في النص أن انتهاكات العلمانية زادت بنسبة 150% في السنوات الأخيرة، حيث يرتدي الطلاب والطالبات ملابس تشبه العباءة والسترة. ورأت الوزارة أن ذلك يتعارض مع قانون العلمانية الذي صدر عام 2004 ويحظر الرموز الدينية في المدارس. وتحظر فرنسا في الوقت الراهن الحجاب في المدارس الابتدائية والثانوية، إذ تعتبر اللباس الطويل الذي ترتديه الفتيات المسمى بالعباءة "رمزاً دينياً". بدوره رد المحامي آصف عارف، أحد محامي نقابة المحامين في باريس، على تصريح أثال بطريقة ساخرة. وقال عارف في منشور: "فرنسا جمهورية إسلامية وعلى رأسها وزير التربية الإسلامية غابرييل أثال"، مضيفاً أن "أثال لديه القدرة على الإفشاء فيما إذا كان اللباس دينياً أم لا وفق العلمانية". وأعرب عبد الله زكري، نائب رئيس المجلس الإسلامي الفرنسي، عن أمله بأن يكون أثال قد استشار المرجعيات الدينية قبل اتخاذ قرار كهذا، قائلاً: "العباءة ليست لباساً دينياً، إنها شكل من أشكال الموضة". وأضاف: "عندما تذهبون إلى المتاجر ترون العباءة، وهي عبارة عن لباس طويل فضفاض. إنها ليست لباساً دينياً".